

Research Paper

أثر وحدات تعليمية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري في تعلم بعض المهارات الكشفية لمرحلة الأشبال نضال فاضل عباس

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى. nedhalfadel@gmail.com

This open-access article is available under the Creative Commons Attribution 4.0 (CC BY 4.0) International License, which allows for unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided that the original work is properly cited

DOI: <https://doi.org/10.37655/uaspesj.2025.158949.1256>

Submission Date 08-03-2025

Accept Date 06-05-2025

المستخلص

تكمّن أهمية الدراسة باستخدام استراتيجية التفكير التناظري في الوحدات التعليمية التي تعطي فرصاً للمتعلم في تنمية صفاته الحركية وتعلم المهارات الكشفية، هدفت الدراسة إعداد وحدات تعليمية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري والتعرف على تأثيرها في تعلم بعض المهارات الكشفية لمرحلة الأشبال، إذ تمثلت مشكلة البحث الرئيسية بوجود ضعف في تعلم بعض المهارات الكشفية وعند ملاحظة واقع التربية الكشفية في المدارس نجد أن الطرق التقليدية في تعلم المهارات أصبحت تشكل عبئاً كبيراً في التعلم في العصر الحديث، إذ يكون دور الشبل سلبياً ويعتمدون على القائد بشكل كبير من أجل الحصول على المعلومات ليصبح القائد هو محور العملية التعليمية، ومن خلال خبرة الباحثة كونها قائد تدريب دولي تم التوصل إلى أن معظم المعلمين غير مطلعين على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كاستراتيجية التفكير التناظري وهذا بدوره ينعكس على التلاميذ ومستواهم في أداء المهارات الكشفية، منهج البحث وعينته فقد استعملت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته طبيعة المشكلة المراد حلها، أمّا عينة البحث فتكونت من الفرقة الكشفية الأشبال (مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي) والبالغ عددهم (24) كشاف، استناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية: أن استراتيجية التفكير التناظري تعطي فرصاً للتلاميذ للمشاركة من خلال تحفيزهم على التفكير لإيجاد أكثر من حل للمشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: وحدات تعليمية، استراتيجية التفكير التناظري، المهارات الكشفية

The impact of educational units according to the analogical thinking strategy on learning some scouting skills for the Cub Scouts stage

Nedhal Fadel Abbas

Ministry of Education / General Directorate of Education Diyala

Abstract

The importance of the study lies in using the analogical thinking strategy in educational units that provide opportunities for the learner to develop his motor qualities and learn scouting skills. The study aimed to prepare educational units according to the analogical thinking strategy and to identify its impact on learning some scouting skills for the cub stage. The main research problem was represented by the weakness in learning some scouting skills. When observing the reality of scouting education in schools, we find that traditional methods of learning skills have become a major burden on learning in the modern era, as the role of the cub is negative and they depend heavily on the leader in order to obtain information so that the leader becomes the focus of the educational process. Through the researcher's experience as an international training leader, it was concluded that most teachers are not familiar with modern teaching strategies such as the analogical thinking strategy, and this in turn is reflected in the students and their level of performance of scouting skills. The research method and sample: The researcher used the experimental method to suit the nature of the problem to be solved. The research sample consisted of the cub scouting group (Martyr Mu'ayyad Al-Sumaida'i School), numbering (24) scouts, based on what the results showed. Based on the research results, the researcher reached the following conclusions: The analogical thinking strategy gives students opportunities to participate by motivating them to think about finding more than one solution to the problems they face in the educational process.

Keywords: Educational units, analogical thinking strategy, scouting skills

1- التعريف بالبحث:

1 - 1 المقدمة وأهمية البحث :

يعد العصر الحالي عصر التقدم العلمي في مختلف مجالات العلم والمعرفة، فظهرت النظريات والاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم التي تهدف إلى تطوير العملية التعليمية ومواكبة المستجدات العلمية والعمل على إعداد الإنسان إعداداً يتناسب مع هذا التقدم، إذ شهد العالم الحديث تقدماً كبيراً في أساليب واستراتيجيات التدريس، وهذا التقدم لم يكن وليد الصدفة وإنما جاء بمثابة وعمل دؤوب بواسطة الاستيعاب العميق لما تتضمنه علوم التربية والتعليم من أجل فهم احتياجات التلميذ وتطور مستوى مشاركته في العملية التعليمية، وهذا عن طريق البحث والاطلاع الدائم على كل ما هو حديث لإضافة معلومات حديثة باتباع الأساليب العلمية الجديدة للوصول بالتلميذ إلى مستوى متقدم في الأداء الأمثل.

وتعد العملية التعليمية واحدة من المجالات التي حظيت بالكثير من التطورات والتغيرات العلمية لدورها المحوري الذي يمكن أن تؤديه في بناء المتعلم وحل مشكلاته، لذا ظهرت أساليب تعليمية عديدة ينتقل فيها الجهد والنشاط في عملية التعلم من المعلم إلى المتعلم كونه محور العملية التعليمية، وبناءً على ذلك فإن هذا التطور في مجال التعلم أضاف واجبات ومسؤوليات جديدة تقع على عاتق المعلم، ومن أهم هذه الواجبات تهيئة جو تعليمي يتلاءم مع احتياجات المتعلم وميوله إضافة إلى اختيار انساب التمرينات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف في أقل جهد وأقصر وقت بما يتلاءم مع نوع المهارة التي يتعلمها.

إذ تعتبر استراتيجية التفكير التناظري من الاستراتيجيات الحديثة في التعليم خلال السنوات الأخيرة، إذ تؤكد على أهمية دور التلميذ في الدرس وأن يستخدم قدراته الذهنية في تناول المفاهيم ومعالجة المعلومات وتكوين البنية المعرفية بتوجيه من المعلم بدلاً لتلقيه للمعلومات جاهزة منه واسترجاعها حين ما تطلب منه، فتوفر للتلميذ حرية ومرونة التخلص من معوقات الواقع والتقليد وتقربه من التأمل والابداع، وذلك من خلال إجراء مقارنات بين المهارات المتشابهة، إذ يشعر التلميذ من خلال تأمله للمهارات القدرة على تحرير الخيال من قيود المنطق والتفكير التقليدي وفي هذه الحالة النفسية يشعر التلميذ أن المشكلة بين ترابط المفردات في طريقها للحل، وهي تعتمد بشكل كبير على التعلم ذي المعنى، إذ أن التناظر يتطلب ربط الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة، إذ يقوم التلميذ بالمقارنات واستخلاص الاستنتاجات من تلك المقارنات وهذا يساعد التلميذ على تنظيم تعلمه بطرق تدعم قدراته على التذكر لاحقاً.

ومن بين الأنشطة الرياضية التي تدرس في درس التربية الرياضية هي المهارات الكشفية ، ولأنها متعددة وتعتبر بمثابة العمود الفقري للأنشطة الرياضية فإن تعلمها وإتقانها يحتاج إلى وقت طويل وخصوصاً للمبتدئين ، لهذا يجب الاهتمام الكلي بمراحل تعليم المهارات الكشفية واتباع الخطوات الصحيحة من حيث تقديم المعلومات المعرفية الكاملة حول أداء المهارة وتقديم النموذج المثالي للأداء والتدرج في التعلم والربط بين الوحدات التعليمية، إذ يتطلب من المتعلم الكثير من النشاط العقلي لإدراك ما مطلوب منه لتحقيق الأداء الصحيح للمهارة .

ومن هنا ترى الباحثة إن أهمية بحثها تكمن في تسليط الضوء على أهمية طرائق التدريس الحديثة ومنها استراتيجية التفكير التناظري وعلاقتها بنجاح التلميذ تعلم المهارات الكشفية ، وتوجيه نظر القائمين على الأنشطة الرياضية بأهمية تعلم المهارات الكشفية .

1 - 2 مشكلة البحث :

إن تعلم المهارات الكشفية في المرحلة الابتدائية تحتاج إلى الإدراك الكامل للمهارة لما تتميز به من طابع الصعوبة في الأداء من تنقل وسرعة رد الفعل لذلك يتطلب من المتعلم حركة سريعة وقدرة على الانتباه والإدراك للوصول إلى الأداء الأمثل، ومن خلال خبرة الباحثة كونها قائد تدريب دولي تم التوصل إلى أن معظم المعلمين غير مطلعين على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كاستراتيجية التفكير التناظري وهذا بدوره ينعكس على التلاميذ ومستواهم في أداء المهارات الكشفية نتيجة غياب الدور الفاعل للتلاميذ وضعف المشاركة في الدرس، إذ وجدت الباحثة أن أحد أسباب ضعف المهارات الكشفية هو أن الوحدات التعليمية المتبعة في الدرس هي وحدات تقليدية لا تراعي الفروق الفردية في التعلم وأن المعلم هو محور العملية التعليمية.

1 - 3 هدفا البحث :

1. التعرف على تأثير الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري في تعلم بعض المهارات الكشفية لمرحلة الأشبال .
2. التعرف على تأثير الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري بين الاختبارين القبلي والبعدي في تعلم بعض المهارات الكشفية لمرحلة الأشبال

1 - 4 فرض البحث :

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لعينة البحث في تعلم بعض المهارات الكشفية لمرحلة الأشبال .

1 - 5 مجالات البحث :

1 - 5 - 1 المجال البشري : - الفرقة الكشفية لمرحلة الأشبال (مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي) .

1 - 5 - 2 المجال الزمني :- للمدة من (10 / 10 / 2024) ولغاية (26 / 12 / 2024) .

1 - 5 - 3 المجال المكاني : - ساحة مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي .

2- منهج البحث واجراءاته الميدانية

1 - 2 منهج البحث :

إن طبيعة المشكلة وأهداف البحث هما اللذان يحددان منهج البحث الملائم ، لذا استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

2 - 2 عينة البحث :

قامت الباحثة بالإجراءات الآتية لاختيار عينة البحث ، إذ تم تحديد مجتمع البحث من المدارس الابتدائية للبنين في محافظة ديالى قضاء بعقوبة (المركز) للعام الدراسي (2023 – 2024) والبالغ عددها (23) مدرسة، حسب إحصائية مديرية التربية / قسم التخطيط التربوي، وكما تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الفرقة الكشفية المركزية لمرحلة الأشبال (مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي) والبالغ عددهم (24 شبل) وذلك للأسباب التالية:-

- تعد التربية الكشفية مادة منهجية مقررة تدرس في هذه المرحلة.

- توافر الأدوات التي تحتاجها الباحثة في تطبيق البحث.

- تعاون إدارة ومعلمي المدرسة مع عمل الباحث.

3 الوسائل والأجهزة والأدوات المستخدمة في البحث :

- وسائل جمع المعلومات (المصادر والمراجع العربية والأجنبية ، الاختبار والقياس ، قوائم تفريغ البيانات ، الوسائل الإحصائية ، الملاحظة العلمية)

- الأدوات المستعملة في البحث (حبل طوله متر ، شريط قياس ، ساعة توقيت ، عصا بطول (160سم) عدد (2) قطرها يتراوح (2- 2.5) سم ، حبل طوله (2) متر .

- الأجهزة المستعملة في البحث (كاميرا رقمية نوع (NEKON) عدد (2) ، جهاز لابتوب نوع (DELL) عدد (1) ، ساعة توقيت الكترونية نوع (KISLO) عدد (2) .

2 - 4 الاختبارات المستخدمة في البحث :

2 - 4 - 1 اختبار العقدة المربعة⁽¹⁾

الهدف من الاختبار: قياس مستوى أداء العقدة المربعة.

الأدوات المستخدمة: حبل طوله متر ، شريط قياس ، ساعة توقيت.

طريقة الأداء: يقف المختبر خلف خط البداية الذي يبعد مسافة (2) متر عن الحبل، وعند سماع الإيعاز ببدء الانطلاق والقيام بعمل العقدة، وكما يأتي:

- نأخذ طرف الحبل ونلفه حول العمود بحيث نجعل طرف الحبل مارا من فوق الحبل وحول العمود.

- نلف الطرف نفسه لفة ثانية حول العمود ويعكس اتجاه طرف الحبل الأول.

طريقة التسجيل: تحتسب الدرجة على وفق قانون قياس مستوى الأداء المهاري الكشفية:

مجموع درجات تقييم محاور العقدة

الزمن المستغرق في الأداء

وحدة القياس: درجة/ ثانية.

وذلك عن طريق:

قياس الوقت: يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبدء لحين الانتهاء والعودة إلى خط البداية. تقييم الأداء المهاري: يقاس عن طريق استمارة تقييم خاصة بالعقدة المربعة ملحق (5) إذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الأداء ومن ثم جمعها.

درجة التقييم النهائية: تقسيم ناتج مجموع تقييم محاور الأداء على الزمن المستغرق للأداء.

(1) علي أياد حميد : أثر وحدات تعليميه وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في الانتباه والإدراك وتعلم بعض المهارات الكشفية للطلاب، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، 2024 ، ص68

شروط الاختبار:

السرعة في الأداء من قبل المختبر، ولكل مختبر محاولة واحدة فقط.

2 – 4 – 2 اختبار الرابطة الودية للعمود ذو النهاية المفتوحة والمغلقة⁽¹⁾:- (علي أياد ، 2024 ، 70)

الهدف من الاختبار: قياس مستوى أداء الرابطة الودية.

الأدوات المستخدمة: عصا بطول (160سم) عدد (2) قطرها يتراوح (2- 2.5) سم، حبل طوله (2) متر، شريط قياس، ساعة توقيت.

طريقة الأداء: يقف المختبر خلف الخط وعند سماع الإيعاز بالبداية الانطلاق والقيام بعمل الرابطة الودية كما هو موضح في الشكل (11)، وتنفذ بطريقتين، وكما يأتي:

الطريقة الأولى (العصا ذو النهاية المفتوحة):

نأخذ حبلًا ونعمل حلقتين على أن تكون الحلقتان متساويتي القطر وقربيتين الواحدة من الأخرى.

نمسك الحلقة الأولى بيدنا اليمنى ثم نمسك الحلقة الثانية بيدنا اليسرى ونضع الحلقة التي باليد اليمنى فوق الحلقة التي في اليد اليسرى.

نأخذ الحلقتين معًا ونلبسهما في العصا أو الودد ثم نسحب الحبل على العصا حتى يتوتر الحبل ونحصل على الرابطة المطلوبة.

الطريقة الثانية (العصا ذو النهاية المغلقة): إذا كانت نهايتي العصا مغلقة، إذ تكون طريقة العمل نأخذ طرف الحبل ونلفه حول العصا إذ نجعل طرف الحبل مارًا من فوق الحبل وحول العصا.

نلف الطرف نفسه لفة ثانية حول العصا وبالعكس اتجاه طرف الحبل الأول.

نأخذ طرف الحبل وندخله بين الأصل والعصا على أن يمر بالجانب الآخر من اللفة الأولى والأصل معًا.

ثم الاتجاه والرجوع إلى نقطة البداية.

طريقة التسجيل: تحتسب الدرجة على وفق قانون قياس مستوى الأداء المهاري الكشفي:

مجموع درجات تقييم محاور الرابطة

الزمن المستغرق في الأداء

وحدة القياس: درجة/ ثانية.

وذلك عن طريق:

قياس الوقت: يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبداية لحين الانتهاء العودة إلى خط البداية

تقييم الأداء المهاري: يقاس عن طريق استمارة تقييم خاصة بالرابطة الودية ملحق (5) إذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الأداء ومن ثم جمعها.

درجة التقييم النهائية: تقسيم ناتج مجموع تقييم محاور الأداء على الزمن المستغرق للأداء.

شروط الاختبار: السرعة في الأداء من قبل المختبر، ولكل مختبر محاولة واحدة فقط.

2 – 4 – 3 اختبار الدورة المربعة⁽¹⁾:- (علي أياد ، 2024 ، 71) :-

الهدف من الاختبار: قياس مستوى أداء الدورة المربعة.

الأدوات المستخدمة: عصا بطول (160) سم مثبتة في الأرض قطرها يتراوح (4 – 5) سم، وتد بطول (60) سم قطر يتراوح (2- 2.5) سم، حبل بطول (2) متر، ساعة توقيت.

طريقة الأداء: يقف المختبر خلف خط الانطلاق وعند سماع الصافرة يقوم بالانطلاق باتجاه العصي والقيام بأداء الدورة المربعة وفقًا لما يأتي:

عمل رابطة وتدية على إحدى العصاتين اللتان توضعان بالشكل (+).

القيام بلف الحبل باتجاه عقرب الساعة، على جميع الأذرع الأربعة، وبنظام فوق وتحت والعكس، تجري عدد لفات (4) مرات لجانب الواحد أي (8) لفات للجانبين والانتهاء بأداء الرابطة الودية على إحدى العصاتين.

بعد الإتمام يقوم بالرجوع إلى نقطة الانطلاق

طريقة التسجيل: تحتسب الدرجة على وفق قانون قياس مستوى الأداء المهاري الكشفي:

= مجموع درجات تقييم محاور الدورة

الزمن المستغرق في الأداء

وحدة القياس: درجة/ ثانية.

(1) علي أياد حميد : مصدر سبق ذكره، ص70

(1) علي أياد حميد : مصدر سبق ذكره، ص71

قياس الوقت: يتم احتساب الوقت منذ سماع صافرة الإيعاز بالبدء لحين الانتهاء العودة إلى خط البداية
تقييم الأداء المهاري: يقاس عن طريق استمارة تقييم خاصة بالدورة المربعة ملحق (5) إذ تعطى درجات لكل محور من محاور تقييم الأداء ومن ثم جمعها.

درجة التقييم النهائية: تقسيم ناتج مجموع تقييم محاور الأداء على الزمن المستغرق للأداء.
شروط الاختبار: السرعة في الأداء من قبل المختبر ولكل مختبر محاولة واحدة فقط.

2 - 5 التجربة الاستطلاعية :-

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية لاختبارات العقدة المربعة والربطة الوثدية والدورة المربعة في ساحة مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي يوم الثلاثاء الموافق (2024/10/1) في تمام الساعة التاسعة صباحاً على عينة مكونة من (5) طلاب من عينة البحث الرئيسة.

إذ استهدفت التجربة الاستطلاعية ما يأتي :-

- معرفة مدى ملائمة الاختبارات لمستوى العينة.
- معرفة الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه الباحثة عند تنفيذ الاختبارات.
- تعرّف الوقت المستغرق في تنفيذ الاختبارات والقياس.
- معرفة كفاءة فريق العمل المساعد، وما يحتاجه في أثناء التجربة.

2 - 6 الأسس العلمية للاختبارات:

2 - 6 - 1 صدق الاختبار :-

يقصد بصدق الاختبار هو " قدرته على قياس ما وضع من أجله أو ما يفترض الاختبار أن يقيسه سواء أكانت صفة بدنية أم مهارية أم نفسية أم سمة من السمات الشخصية" ⁽¹⁾، وعليه تم إيجاد معامل الصدق للاختبارات المستخدمة في البحث عن طريق الصدق الظاهري، وللتأكد من صدق الاختبارات استخدمت الباحثة أيضاً معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{الثبات}}$.

2 - 6 - 2 ثبات الاختبار :-

ثبات الاختبار يعني " مدى دقة الاختبار في القياس وأتساق نتائجه عند تطبيقه مرات متعددة على نفس الأفراد" ⁽²⁾. وقد استخدمت الباحثة لإيجاد معامل الثبات طريقة الاختبار وأعادته، إذ تم إجراء الاختبار الأول لاختبارات المهارات الكشفية يوم الثلاثاء الموافق (2024/10/1)، وأعيد الاختبار نفسه مرة ثانية بعد مرور (سبعة أيام) في يوم الثلاثاء الموافق (2024/10/8) على عينة التجربة الاستطلاعية الأولى نفسها والمكونة من (5) طالب من عينة البحث الرئيسة، ثم استخدمت الباحثة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) لمعرفة مدى ثبات الاختبارات وبعد الكشف في الجدول رقم (1) عن دلالة معاملات الارتباط وجد أن القيمة المحسوبة لكل اختبار هي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (4) مما يدل على أن جميع الاختبارات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول (1) يبين معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي للاختبارات المستعملة في البحث

ت	الاختبارات	وحدة القياس	معامل الثبات	الصدق الذاتي	الدلالة الإحصائية
1	اختبار العقدة المربعة	درجة / ثانية	0.881	0.938	دال
2	اختبار الربطة الوثدية للعمود ذو النهاية المفتوحة، والمغلقة	درجة / ثانية	0.921	0.959	دال
3	اختبار الدورة المربعة	درجة / ثانية	0.879	0.937	دال

مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية ن - 1 = 4

2 - 6 - 3 موضوعية الاختبارات :-

يقصد بموضوعية الاختبار " الاتفاق في الآراء في أكثر من محكم لترتيب أو تقييم الأفراد في أثناء الاختبار" ⁽¹⁾. وبما أن الاختبارات التي جرى استعمالها تعتمد على آراء المحكمين من خلال معامل الارتباط بين درجات المحكم الأول والمحكم الثاني تم استخراج الموضوعية.

(1) لوي غانم الصميدعي وآخرون : الإحصاء والاختبار في المجال الرياضي، ط1، اربيل، 2012، ص102.
 (2) محمد جاسم الياسري: الأسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية، النجف، دار الباء للطباعة والتصميم، 2010، ص75.
 (1) لوي غانم الصميدعي وآخرون : مصدر سبق ذكره، ص137.

2 – 7 تطبيق التجربة الرئيسية :-

2 – 7 – 1 الاختبار القبلي :-

تم إجراء الاختبارات القبلي لعينة البحث في يوم الخميس الموافق (10 / 10 / 2024) في ساحة مدرسة الشهيد مؤيد الصميدعي ، وقد قامت الباحثة بتثبيت الظروف وطريقة إجراء الاختبارات وفريق العمل المساعد من أجل تحقيق الظروف نفسها قدر الامكان عند إجراء الاختبارات البعدي.

2 – 7 – 2 تطبيق التجربة الرئيسية :-

تم العمل بالتجربة الرئيسية لعينة البحث في يوم الخميس الموافق (17 / 10 / 2024) والانتهاؤها منها في يوم الخميس الموافق (19 / 12 / 2024) على أفراد العينة وبواقع وحدة تعليمية واحدة بالأسبوع الواحد وبلغ عدد الوحدات التدريبية (10) وحدات واستغرق زمن تعلم المهارات الكشفية (45) دقيقة مقسم كالآتي (الحضور والتفقيش 5 د ، جلسة العصف الذهني 15 د ، تعلم المهارات الكشفية قيد البحث 20 د ، ألعاب كشفية صغيرة 5 د)

2 – 7 – 3 الوحدات التعليمية باستعمال استراتيجية التفكير التناظري:-

لتحقيق أهداف البحث العلمي قامت الباحثة بإعداد وحدات تعليمية باستعمال استراتيجية التفكير التناظري ، مع ملاحظة النقاط المهمة الآتية في عملية وضع التمارين داخل الوحدات التعليمية :-

- أن تكون التمارين المستخدمة في الوحدات التعليمية ملائمة لمستوى العينة.
- أن يكون هناك تدرج في مستوى صعوبة التمارين المستخدمة في الوحدة التعليمية الواحدة وضمن المنهاج بالكامل.
- أن تحقق التمارين المستخدمة في الوحدات التعليمية الغرض منها.
- وتم تنفيذ الوحدات التعليمية باستعمال استراتيجية التفكير التناظري على عينة البحث وكانت خطوات التنفيذ كالآتي :-
- في هذه المرحلة يتم اشغال وشد انتباه التلاميذ للموضوع الجديد وتحفيز تفكيرهم، إذ يقدم لهم المعلم المفهوم الجديد وهو مهارة (العقدة المربعة، أو الربطة الوتدية، أو الدورة المربعة)
- يحدد المعلم المفهوم السابق للتلاميذ وهو (العقدة المربعة، أو الربطة الوتدية، أو الدورة المربعة)
- يعد المعلم جلسة عصف ذهني للتلاميذ يكون عنوانها ما هي نقاط التشابه بين المفهوم السابق للمهارة (العقدة المربعة) والمفهوم الجديد للمهارة (الربطة الوتدية أو الدورة المربعة)
- يناقش التلاميذ مع بعضهم البعض ومع معلمهم نقاط التشابه (التناظر) بين المفهومين السابق والجديد
- بعد اكمال جلسة العصف الذهني الأولى للوقوف على نقاط التشابه بين المفهومين يعد جلسة ثانية للوقوف على نقاط الاختلاف (عدم التناظر) بين المفهومين.
- ينتقل الدرس إلى ساحة المدرسة ليطبق التلاميذ ما تعلموه من جلسة العصف الذهني ومن مناقشتهم لموضوع الدرس .
- يقوم المعلم بتوجيه التلاميذ حول الأداء الصحيح للمهارة وينبههم حول نقاط التناظر بين المهارة السابقة والمهارة الجديدة.

2 – 7 – 4 الاختبار البعدي :-

عمدت الباحثة بإجراء الاختبارات البعدي بعد اكمال الوحدات التعليمية والبالغة (10) وحدة تعليمية في يوم الخميس الموافق (26 / 12 / 2024) مراعية في ذلك جميع الظروف والشروط وإجراءات الاختبارات القبلي

2 – 8 الوسائل الإحصائية :-

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات الناتجة من خلال الاختبارات القبلي والبعدي عن طريق نظام (Spss) .

3 - عرض النتائج ومناقشتها :-

3 – 1 عرض وتحليل نتائج اختبار المهارات الكشفية قيد البحث في الاختبارات القبلي والبعدي.
جدول (2) يبين قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغيرات البحث

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		س-ف	ع ف	ت المحسوبة	نسبة الخطأ	دلالة الفروق
			س-	ع	س-	ع					
1	العقدة المربعة	د/ثا	2.57	1.16	8.36	2.98	5.79	3.14	9.01	0.000	معنوي
2	الربطة الوتدية	د/ثا	3.64	2.77	9.10	3.41	5.46	2.48	10.79	0.000	معنوي
3	الدورة المربعة	د/ثا	3.49	3.01	9.98	3.72	6.49	3.14	10.12	0.000	معنوي

3- 2 مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة لعينة البحث .

يبين الجدول (2) أنّ قيم الاوساط الحسابية للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية في العقدة المربعة والربطة الوتدية والدورة المربعة مختلف تماماً عن الاختبار البعدي ، إذ تبين أن قيمة (t) المحسوبة في متغيرات البحث هي (9.01 ، 10.79 ، 10.12) على التوالي ، وبما أن قيمة نسبة الخطأ لمتغيرات البحث ككل هي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) هذا يعني وجود فروق معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي .

وتعزو الباحثة الفروق المعنوية التي ظهرت بين الاختبارات القبلية والبعديّة في المهارات الكشفية لعينة البحث إلى مدى فاعلية الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري التي طبقت بشكل علمي مدروس من حيث توفر الأدوات والأجهزة ودور المعلم ، إذ أن ذلك يؤدي إلى زيادة أداء التلميذ وتركيزه للمهارة الحركية ويحرك الدوافع للمتعلم ، كما أن التمرينات التعليمية إذا ما طبقت على أسس علمية في تنظيم عملية التعلم وخلق علاقة من التفاعل بين المعلم والتلميذ ، وإذا ما طبقت بأساليب تعليمية مناسبة فإنها تحقق أهدافها الموضوعية مسبقاً ، "أن استراتيجية التفكير التناظري تعمل على خلف افكار جديدة للتلميذ وتزيد من المعلومات والخبرات والمهارات، فكلما زاد امتلاك التلميذ لمزيد من المعارف والمعلومات والمهارات تتشكل لديه حالة ذهنية عالية يستطيع من خلالها المقارنات بين الاشياء المطلوبة منه واستخلاص الاستنتاجات من تلك المقارنات، وهذا يساعده على تنظيم عمله وبطرق تدعم قدراته على التذكر لاحقاً" (عبد الله خميس، 2018)⁽¹⁾ .

كما ترى الباحثة إن سبب ذلك يعود إلى فاعلية التمارين وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري في تنمية عملية التعلم والوصول بالتلميذ إلى درجة التعلم الخاصة بالمهارة خلال مدة التعلم التي تم التعامل معها بأسلوب منهجي وعلمي مدروس للارتقاء بالتلاميذ للوصول إلى المستوى المطلوب إلى جانب ذلك إن هذه التمارين تنمي لدى التلميذ المبركات الحسية من خلال تكرار الأداء في ظروف مختلفة ومتنوعة مما أدى إلى تنمية الإدراك بالمهارة لدى أفراد العينة ، وأن التلميذ قد تحسن أدائه بشكل ملموس وبصورة واضحة وقد تخلص من معظم الأخطاء ولديه القدرة على إتقان بعض جوانب الأداء الحركي من خلال استخدامه للتمارين المهارية، "أن استراتيجية التفكير التناظري استراتيجية تعليمية تقود إلى عمليات ذهنية يتفاعل فيها التلاميذ من الخبرات العديدة التي تواجههم، بهدف استيعاب عناصر الموقف التعليمي من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد، يحقق حلاً أصيلاً لمشكلتهم أو اكتشاف جديد ذي قيمة بالنسبة للتلاميذ ، كما أنه يولد القدرة على توليد افكار جديدة غير مألوقة سابقاً، وأن قدرة التلاميذ على توليد الافكار الجديدة يعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة بالنسبة لهم ومن ثم صياغتها بحيث تصبح افكاراً أصيلة" (إبراهيم احمد ، 2023)⁽²⁾ .

أن عملية بناء التمرين داخل اطار الوحدات التعليمية يحتاج إلى التحكم بمقدار التعلم عن طريق إعطاء التمارين والسيطرة على طريقة إعطائها نتيجة التعاطي مع نوع التمرين وكيفية شرح هذا التمرين وكذلك التوضيح والعرض الذي يعطي فكرة معرفية في بداية الأمر وكذلك إعطاء فكرة معرفية وحسية من خلال التوضيح " أن هدفنا تنمية الأداء المهارى من خلال التمرن على المهارات لمرات عديدة ولكن يجب أن تكون البداية صحيحة للتمرين على الأداء الصحيح لان معظم المبتدئين يميلون إلى التمرين الكثير في البداية وهم لديهم مستوى واطئ من الإحساس والقيام بعدة محاولات" (قاسم لزام ، 2005)⁽³⁾ . فضلاً عن تأثير التنوع في التمرينات داخل الوحدات التعليمية باستخدام استراتيجية التفكير التناظري التي اعتمدتها الباحثة في أثناء التطبيق العملي للمهارات واستعمال مجموعة من الأدوات التعليمية المساعدة من حيث الشكل واللون لغرض الاستعانة بها أثناء تطبيق التمرينات المهارية الأمر الذي جعل من العملية التعليمية مشوقة وممتعة أثناء التطبيق، مما ساعد على التخلص من حالة الملل والضجر التي قد يتعرض إليها المتعلم عند استعمال التمرينات المتبعة والتي تبتعد في جوانبها عن التشويق والإثارة، " يجب استخدام تمرينات عدة في الوحدات التعليمية لإثارة دوافع المتعلم نحو الفعالية أو اللعبة لتعلم مهاراتها وممارستها ومن هذه التمرينات هي تسهيل فرص التعلم الحركي ووضوح الهدف المناسب لتعلم المهارة وتطويرها ، فضلاً عن التوازن في إشباع حاجات المتعلم" (ناهدة عبد ، 2011)⁽⁴⁾ .

(1) عبد الله خميس علي: استراتيجية التعلم النشط ، ط2 ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018، ص92.

(2) إبراهيم احمد مسلم: تعليم التفكير، ط3، عمان، دار الامل، 2023 ، ص63.

(3) قاسم لزام صبر : موضوعات في التعليم الحركي ، بغداد، مطابع التعليم العالي، 2005، ص190.

(4) ناهدة عبد زيد الدليمي: مختارات في التعلم الحركي ، النجف الأشرف، مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر، 2011، ص29.

4 - الاستنتاجات والتوصيات

1-4 الاستنتاجات

- 1- إن استراتيجية التفكير التناظري تعطي فرصاً للتلاميذ للمشاركة من خلال تحفيزهم على التفكير لإيجاد أكثر من حل للمشكلات التي تواجههم في العملية التعليمية.
- 2- إن الوحدات التعليمية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري ساعدت التلاميذ القيام بأنشطة متنوعة بحسب قدراتهم واستعدادهم.
- 3- ساعدت استراتيجية التفكير التناظري خلق جو إيجابي بين التلاميذ والمعلم من خلال السماح لهم بطرح الأسئلة.
- 4- تعمل استراتيجية التفكير التناظري على تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم وبقدراتهم على تحقيق ما يطلب منهم من أعمال وأنشطة.

2-4 التوصيات

- 1- ضرورة تعريف المعلمين على أهمية استراتيجية التفكير التناظري للتلاميذ، وعمل وحدات تعليمية على وفق هذه الاستراتيجية لهم.
- 2- تشجيع التلاميذ على القيام بأنشطة مختلفة وفقاً للتفكير التناظري لأنه يساعدهم في توسيع الأفكار وزيادة قدراتهم المهارية.
- 3- إجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية باستخدام مهارات كشفية أخرى على عينات مختلفة وفعاليات رياضية مختلفة.
- 4- ضرورة العمل وفق استراتيجية التفكير التناظري لأنها تشجع على العمل في مجموعات ، مما تساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى المتعلمين.

المراجع

- إبراهيم احمد مسلم: تعليم التفكير، ط3، عمان، دار الامل، 2023.
- عبد الله خميس علي: استراتيجية التعلم النشط، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2018.
- علي أياد حميد : أثر وحدات تعليمية وفقاً لاستراتيجية الرؤوس المرقمة في الانتباه والإدراك وتعلم بعض المهارات الكشفية للطلاب، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى 2024.
- قاسم لزام صبر : موضوعات في التعليم الحركي ، بغداد، مطابع التعليم العالي .
- لؤي غانم الصميدعي وآخرون: الإحصاء والاختبار في المجال الرياضي، ط1، أربيل، 2012.
- محمد جاسم الياسري: الأسس النظرية لاختبارات التربية الرياضية، النجف، دار الياء للطباعة والتصميم، 2010.
- ناهدة عبد زيد الدليمي: مختارات في التعلم الحركي ، النجف الأشرف، مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر، 2011.

الملاحق

ملحق (1) يبين قائمة بأسماء فريق العمل المساعد

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل والاختصاص
1	م.د	نضال فاضل عباس	مديرية تربية ديالى – قائد كشفي
2	م.د	محمود وادي حسين	مديرية الشباب والرياضة في ديالى – قائد كشفي
4	بكالوريوس	علي رشيد زيدان	مديرية تربية ديالى / قائد كشفي

ملحق (2) يبين استمارة تقويم أداء مهارة /العقدة المربعة، والربطة الوتدية ، والدورة المربعة

ت	محاور التقييم	درجات التقييم										المجموع
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
1	الأداء الصحيح للعقدة أو الربطة أو الدورة المستخدمة											
2	متانة العقد والربطات والدورات المستخدمة											
3	الدقة في أداء العقد والربطات والدورات المستخدمة											
الزمن المستغرق للأداء												
المجموع												

ملحق (3) يبين نماذج من تمارين المهارات الكشفية

<p>تمرين (2) الهدف من التمرين: تعلم سرعة عمل العقدة المربعة.</p> <p>طريقة الأداء: تقسم المجموعة إلى أربع مجاميع ويقفون على شكل قاطرة المسافة بينهم خمسة أمتار، يوضع أمام كل مجموعة على بعد عشرة أمتار من خط البداية قطعة حبل طولها متر ونصف، يطلب المعلم من التلاميذ المنادى عليهم حسب أرقامهم بعملية عمل العقدة المربعة وبسرعة بصورة متسلسلة (يأخذ التلميذ طرف الحبل ويلفه حول العمود بحيث يجعل طرف الحبل ماراً من فوق الحبل وحول العمود، يلف الطرف نفسه لفة ثانية حول العمود وبالعكس اتجاه طرف الحبل الأول)، ومن يقوم بعمل العقدة أولاً يحصل على نقطة ويعود مسرعاً خلف مجموعته ويسلم الحبل للتلميذ الآخر تستمر اللعبة والمجموعة الفائزة من تجمع أكبر عدد من النقاط.</p>	<p>تمرين (1) الهدف من التمرين: تعلم العقدة المربعة.</p> <p>طريقة الأداء: تقسم المجموعة إلى أربع مجاميع ويجلسون على شكل قاطرة المسافة بينهم خمسة أمتار، ولدى كل تلميذ قطعة حبل طولها متر ونصف، يطلب المعلم من التلاميذ المنادى عليهم حسب أرقامهم بعملية عمل العقدة المربعة بصورة متسلسلة (يأخذ التلميذ طرف الحبل ويلفه حول العمود بحيث يجعل طرف الحبل ماراً من فوق الحبل وحول العمود، يلف الطرف نفسه لفة ثانية حول العمود وبالعكس اتجاه طرف الحبل الأول)، تستمر اللعبة حتى عمل الجميع العقدة.</p>
<p>تمرين (4) الهدف من التمرين: تعلم الربطة الوتدية (العصا ذو النهاية المغلقة).</p> <p>طريقة الأداء: تقسم المجموعة إلى أربع مجاميع ويجلسون على شكل قاطرة المسافة بينهم خمسة أمتار، يثبت وتد أمام كل مجموعة عند سماع إشارة البدء ينطلق التلاميذ المنادى عليهم حسب أرقامهم يقوم الجميع بعمل الربطة الوتدية (نأخذ طرف الحبل ونلفه حول العصا إذ نجعل طرف الحبل ماراً من فوق الحبل وحول العصا، ثم نلف الطرف نفسه لفة ثانية حول العصا وبالعكس اتجاه طرف الحبل الأول، ثم نأخذ طرف الحبل وندخله بين الأصل والعصا على أن يمر بالجانب الآخر من اللفة الأولى والأصل معاً).</p>	<p>تمرين (3) الهدف من التمرين: تعلم الربطة الوتدية (العصا ذو النهاية المفتوحة).</p> <p>طريقة الأداء: تقسم المجموعة إلى أربع مجاميع ويجلسون على شكل قاطرة المسافة بينهم خمسة أمتار، يثبت وتد أمام كل مجموعة عند سماع إشارة البدء ينطلق التلاميذ المنادى عليهم حسب أرقامهم يقوم الجميع بعمل الربطة الوتدية (نأخذ حبلاً ونعمل حلقتين على أن تكون الحلقتان متساويتين القطر وفريبتين الواحدة من الأخرى، ثم نمسك الحلقة الأولى بيدنا اليمنى ثم نمسك الحلقة الثانية بيدنا اليسرى ونضع الحلقة التي باليد اليمنى فوق الحلقة التي في اليد اليسرى، ثم نأخذ الحلقتين معاً ونلبسهما في العصا أو الوتد ثم نسحب الحبل على العصا حتى يتوتر الحبل ونحصل على الربطة المطلوبة).</p>
<p>تمرين (6) الهدف من التمرين: تعلم سرعة عمل الدورة المربعة.</p> <p>طريقة الأداء: تقسم المجموعة إلى أربع مجاميع ويجلسون على شكل قاطرة خلف خط البداية الذي يبعد 3 أمتار عن العمود المثبت بالأرض وبجواره عصا صغيرة وحبل طوله 2م، عند سماع إشارة البدء ينطلق التلاميذ المنادى عليهم حسب أرقامهم من كل مجموعة عمل الدورة المربعة بصورة متسلسلة وذلك (بعمل ربطة وتدنية على إحدى العصاتين ألتان توضعان بالشكل (+)، ثم القيام بلف الحبل باتجاه عقرب الساعة على جميع الأذرع الأربعة، وبنظام فوق وتحت والعكس، تجرى عدد لفات (4) مرات لجانب الواحد اي (8) لفات للجانبين والانتهاه بأداء الربطة الوتدية على إحدى العصاتين). وعند سماع الإشارة الثانية الانتهاه منها واعطاء وقت محدد لعمل الدورة المربعة المجموعة الفائزة من ينجز افرادها الانموذج بصورة صحيحة ويستمر التمرين والمجموعة التي تحصل على أكبر عدد من النقاط هي الفائزة.</p>	<p>تمرين (5) الهدف من التمرين: تعلم عمل الدورة المربعة.</p> <p>طريقة الأداء: تقسم المجموعة إلى أربع مجاميع ويجلسون على شكل قاطرة خلف خط البداية الذي يبعد 3 أمتار عن العمود المثبت بالأرض وبجواره عصا صغيرة وحبل طوله 2م، عند سماع إشارة البدء ينطلق التلاميذ المنادى عليهم حسب أرقامهم من كل مجموعة عمل الدورة المربعة بصورة متسلسلة وذلك (بعمل ربطة وتدنية على إحدى العصاتين ألتان توضعان بالشكل (+)، ثم القيام بلف الحبل باتجاه عقرب الساعة على جميع الأذرع الأربعة، وبنظام فوق وتحت والعكس، تجرى عدد لفات (4) مرات لجانب الواحد اي (8) لفات للجانبين والانتهاه بأداء الربطة الوتدية على إحدى العصاتين).</p>

ملحق (4) يبين الوحدة التعليمية الاولى
مدرسة الشهيد مؤيد / الفرقة الكشفية
عدد التلاميذ / 24
اليوم والتاريخ / الخميس (10 – 10 – 2024)
الاهداف التربوية / تعويد التلاميذ على الضبط والالتزام
الاهداف التعليمية / وتعلم مهارة العقدة المربعة

ت	اقسام الجلسة الكشفية	الوقت	الأهداف السلوكية	النشاطات والمهارات الحركية	التنظيم	الادوات	الملاحظات
1	الحضور والتفتيش	5 د	ان يلتزم التلاميذ بالهدوء عند الخروج إلى الساحة	تهيئة الأدوات – أخذ الحضور – الوقوف على شكل خط واحد وأداء التحية الرياضية وأداء التمارين الاحماء			التأكيد على الضبط والنظام
2	القسم الرئيسي	35 د					
أ	الجانب التعليمي جلسة العصف الذهني	15 د	1. في هذه المرحلة يقدم لهم المعلم المفهوم الجديد وهو مهارة (العقدة المربعة) 2. يحدد المعلم المفهوم السابق للتلاميذ وهو (الربطة الوندية، أو الدورة المربعة) 3. يعد المعلم جلسة عصف ذهني للتلاميذ يكون عنوانها ما هي نقاط التشابه بين المفهوم السابق للمهارة (العقدة المربعة) والمفهوم الجديد للمهارة (الربطة الوندية أو الدورة المربعة) 4. يناقش التلاميذ مع بعضهم البعض ومع معلمهم نقاط التشابه (التناظر) بين المفهومين السابق والجديد 5. بعد اكمال جلسة العصف الذهني الاولى للوقوف على نقاط التشابه بين المفهومين يعد جلسة ثانية للوقوف على نقاط الاختلاف (عدم التناظر) بين المفهومين.			عصي ، حبال	- التفاعل بالتمارين - إعطاء تغذية راجعة - تصحيح الأخطاء لدى الطلاب . - مشاركة جميع التلاميذ . - متابعة التلاميذ وتوجيههم . - كيف يتم عمل العقدة المربعة - كم طرف في العقدة المربعة
ب	الجانب التطبيقي	20 د	■ ان يتقن التلميذ المهارات. ■ ان يؤدي جميع التلاميذ المهارات	■ أداء تمارين الوحدة التعليمية من قبل الطلاب ■ تكرار التمارين من قبل كل افراد المجموعة . ■ مسابقة لعرض افضل أداء للمهارة المتعلمة .			
3	القسم الختامي لعبة صغيرة	5 د	- ان يكون اللعب بنظام. - ان يتنافس التلاميذ بروح رياضية - بعد الانتهاء العودة إلى الصفوف بانتظام	لعبة كشفية ترويحية صغيرة (لعبة قطف الثمار) نقسم الفرقة الكشفية إلى أربع سداسيات ونحدد خط البداية وعلى بعد (10) م نحدد خط النهاية وتعلق أربع حبال بين الخطين فيهما كرات معلقة وهياكل فواكه وعند إعطاء اشارته البدء يركض الطالب الواحد بعد الآخر محاولين القفز ومس الأشياء المعلقة والفريق الذي ينتهي أولا يعد الفائز.			